اجتمعت اعمامه ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما حضر فترجبوا
به وعظموه ورحبوه ثم بعد ذلك فقالوا له يا ابا الكريم علينا نراك متغير الحال
يا دي الليالي فان كان لك في قلبك هم او وجع او داء في نفسك فاخبرنا عنه
حتى نكفيك شره قال فلما سمع منهم ذلك الكلام فاطرق ولم يجبهم بشي
من الكلام بل نهض وسار ولم يشفي لهم مرام قال الراوي فعند ذلك
قالوا اعمامه مثل ابو طالب والحمزة والعباس رضي الله عنهم ومن حضر
معهم من النسا ان كان مرادكم تعرفوا حاله فما يطلعكم عليه الا ابو بكر
صاحبه لانه صادق معه فسيروا اليه وقولوا له فلعله يقول له ان كان
له سر مكتوم او حال معلوم فانه لصديقه يقول قال فعند ذلك اخبروا
ابو بكر بذلك الكلام وسالوه ان يختبره عن ذلك الحال فعند ذلك اتا
اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسلم عليه وتقرب اليه وساله عن ذلك
عن حاله وتغير جسمه بلياله قال فتاوه عند ذلك وقال يا ابو بكر اعلم ان
القلب في قلق والنفس في حرق والعين في ارق ولا ادري لما ذا سلب مني
الرقاد وغلب علي وجهي الاصفرار ثم انه نهض عليه الصلاة والسلام
فسال الماء واغتسل والتزر بميزر وتردا بردا وتوجه نحو جبل حرا
فصعد الجبل ووضع وجهه على الارض وبكا بوكا شديد وتضرع الى الله
عز وجل حتى ضاحت الملايكه في السماوات السبع والحور العين في جنات
النعيم وقالوا الاهنا ومولانا انا نسمع انين محب وتضرع مشتاق قد خرق
السبع الطباق قال فاوحى الله عز وجل الى جبرايل عليه السلام ان يا جبرايل
قد حان اوان وقت انزال الوحي واظهار احكام الامر والنهي عن المنكر ان
انزل الى حبيبي محمد وصفيي وخيرتي من خلقي محمد وابلغه تحيتي وادخل اليه
هديتي قال فعند ذلك نزل جبرايل عليه السلام الى المكان الذي فيه محمد
صلى الله عليه وسلم وهو في جبل حرا وصاح عليه من الهوا فالتفت النبي صلى
الله عليه وسلم ونظر فراي شخصا بين السما والارض وعليه ثياب خضر فبينما

هو ينظر

هو ينظر اليه واذا به نزل وتقدم اليه فقال له اقرا فلما نظره هابه وغشي
عليه فضمه جبرايل اليه وحركه بعد ان اجلسه فقال اقرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري فقال جبرايل عليه السلام اقرا باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق ثم انه غاب عن عيني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعند ذلك رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل زوجته
خديجه رضي الله عنها وقص ما جرى له عليها ثم قال لها يا خديجه دثريني
يا خديجه قد هتف بي هاتف فتاملته وقد تغير لونه فقالت له خديجه يا
محمد ابشر لك في غير حال فلا تخاف لانك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب
معالي الامور ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك الا جميل بك ولكن فلعل
الذي رايته الناموس الاكبر الذي ياتي الانبيا عليهم السلام ثم انها دثرته فلما
دثرته واذا قد نزل به جبرايل عليه السلام في ذلك الوقت ونادى يا ايها
المدثر قم فانذر قال الناقل فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام صوته
وراه النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا خديجه ها هو قد حضر ها هنا فقالت
اصطبر حتى ابين لك الخبر فان كان شيطان فانه يبان وان كان رسول
الله والامين الى الانبيا عليهم السلام فانه يظهر لك ذلك عيانا فهانا
ابين لك الحال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وكيف ذلك فقالت خد
يجه فاني اريد ان اكشف شعري فان كان شيطان فانه لا يبرح وان كان
رسول من عند الله تعالى كما اخبر عنك من الكهان والاحبار لانها اخبرت
بك عجيب سنا ذا رايه شعري وقرني فانه يغيب ثم انها ربوت شعرها وكشفت
عن فوقها فغاب جبرايل عنه وعنها فقالت له غاب هو قال لها يا خديجه
انه قد غاب فعند ذلك فرحت وبه استبشرت وقالت له انت رسول صدق
ونبي حق اعرض علينا الاسلام فانك رسول الملك العلام واعلم ان هذا
هو الروح الامين قال فعند ذلك اعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول من
اسلم من النسا رضي الله عنها وعن الصحابه اجمعين تمت